

تفسير سورة البينة

عبدالرحمن السعدي

لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشرعين من فكين حتى تأثيهم البينة حتى تأثيهم البينة يقول تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب اي من اليهود والنصارى والمشرعين من سائر اصناف الامم - 00:00:00

من فكين عن كفرهم وضلالهم. الذي هم عليه اي لا يزالون في غيهم وضلالهم لا يزيدتهم مرور الاوقات الا كفرا حتى تأثيهم البينة الواضحة والبرهان الساطع ثم فسر تلك البية فقال رسول من الله اي ارسله الله يدعو الناس الى الحق - 00:00:18 وانزل عليه كتابا يتلوه. ليعلم الناس الحكمة ويزكيهم. ويخرجهم من الظلمات الى النور ولهذا قال يتلو صحفا مطهرة. اي محفوظة من قربان الشياطين. لا يمسها الا المطهرون. لانها على ما يكون من الكلام - 00:00:42

ولهذا قال عنها فيها اي في تلك الصحف كتب قيمة اي اخبار صادقة واوامر عادلة تهدي الى الحق والى طريق مستقيم فاذا جاءتهم هذه البينة فحينئذ يتبيّن طالب الحق - 00:01:03

من ليس له مقصد في طلبه فيهلك فيهلك من هلك عن بينة ويعيش من حي عن بينة واذا لم يؤمن اهل الكتاب بهذا الرسول وينقاد له فليس بداع من ضلالهم وعنادهم - 00:01:21

انهم ما تفرقوا واختلفوا وصاروا احزابا الا من بعد ما جاءتهم البينة التي توجب لاهلها الاجتماع والاتفاق ولكنهم لرداةتهم ومنادلاتهم لم يزدهم الهدى الا ضلالا ولا بصيرة الا عمي مع ان الكتب كلها - 00:01:37

جاءت باصل واحد ودين واحد وما امرنا في سائر الشرائع الا يعبدوا الله مخلصين له الدين. اي قاصدين بجميع عباداتهم الظاهرة باطننة وجه الله وطلب الزلفة لديه. حنفاء اي معرضين مائلين عن سائر الاديان المخالفة لدين التوحيد - 00:01:59 وخص الصلاة والزكاة بالذكر مع انهم داخلان في قوله ليعبدوا الله مخلصين له الدين بفضلهم وشرفهما وكونهما العبادتين اللتين من قام بهما قام بجميع شرائع الدين وذلك ان التوحيد والاخلاص في الدين هما دين القيمة اي الدين المستقيم هل نوصل الى جنات النعيم - 00:02:22

وما سواهم فطرق موصلة الى الجحيم ثم ذكر جزاء الكافرين بعد ما جاءتهم البينة فقال ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشرعين في نار جهنم قد احاط بهم عذابها واشتد عليهم عقابها خالدين فيها لا يفتر عنهم العذاب وهم فيه مبلسون - 00:02:49 اولئك هم شر البرية. لأنهم عرفوا الحق وتركوه. وخسروا الدنيا والآخرة. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك خير البرية لأنهم عبدوا الله وعرفوه. وفازوا بنعيم الدنيا والآخرة. جزاهم عند ربهم جنات عدن. اي جنات اقامة - 00:03:12

اضعنوا فيها ولا رحيل ولا طلب لغاية فوقها تجري من تحت انهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي عنهم بما قاموا به من مراضيه. فرضوا عنه بما اعد لهم من انواع الكرامات - 00:03:34

ذلك الجزاء الحسن لمن خشي رباه اي لمن خاف الله فاحجم عن معاصيه فقام بما اوجب عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والى الحلقة القادمة غدا ان شاء الله. والسلام عليكم - 00:03:52 ورحمة الله وبركاته - 00:04:12